

الجرح والتعديل

(رسالة الأوزاعي الى عيسى بن علي) .

في جواب من دفع عن نفسه تنبيه الخليفة في أمر قال يقال واستدعاء تذكير الأوزاعي للخليفة حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال كتب الأوزاعي الى عيسى بن علي اما بعد فان سياحتكم في سبيل الله كان أمر هدى وقربة فنسأل الله ان يجعلها غزوة يقطع بها ما كانت فيه هذه الأمة من جهد حدثها ثم لا يعيدها فيه وان يستقبل به التوبة عليهم والعفو عنهم وحسن الخلافة لنبية صلى الله عليه وسلم فيهم انه رءوف رحيم ونسأله ان يتم لك اجرها وتفضيل النفقة فيها وقد بلغني كتابك جواب ما كنت كتبت به إليك في أهل قال يقال تذكر أنه أضر بهم انك لم تر أحدا به طرقت يقوم بذلك ولا يذكر به وتأمرني بمحادثتك فيهم ان قضا الله لك من غزاتك اياها وصدقت رحمك الله فيما ذكرت فكم من موسوم يرى ان عنده خيرا من أهل الآفاق يقدم على خليفة وآخر مقيم عنده وفي صحابته ليس عنده فضل عن مسألته لنفسه فيذكر بحق ضعيف بعيد الشقة او مستحوز عليه في دار الشرك فإنه قد كان حين تغيرت حال الناس وفيهم بقية يذكرون فيبلغ عنهم ويقولون فيسمع منهم ثم صرت في دولة زمان أمر العامة فيه على جفاء لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وحال الخاصة على أمور متفرقة وعصمة رأى كل فرقة في الفتها معرفة محبتها الا قليلا فكن رحمك الله للضعفاء بحقوقهم قائما وبأمر سبايا المؤمنات وولدانهم مهتما ومن الوجد عليهن من ذل الكفر وتكشف عوراتهن ورد ولدانهم الى صبغة الكفر بعد الإيمان معنيا وبالسعى بالنصيحة لمن لا ولى له ولا مذكر به الا الله عاملا عسى الله ان يجعلك له في الأرض شاهدا وله فيما يحب ان يعمل به مواليا جعلك ممن اختصه برحمته فسارع الى مغفرته وآب الى رضوانه والسلام عليك